حرف الشين

٣٢٩ الشاه المذبوحة لا تألم السلخ[١]

إذا ذبحت الشاه فقدت الحياة والإحساس فلا تتألم إذا سلخ عنها جلدها أو دفت عظامها أو طبخ لحمها .

وكذلك المرء إذا نزلت به مصيبة كبرى هان بجانبها كل بلاء بعدها .

رووا أن عبد الله بن الزبير حين كان الحجاج بن يوسف يحاصره فى داخل الحرم ذهب إلى أمه أسمآء بنت أبى بكر وقد ضاق عليه الأمر وأرسل إليه الحجاج يطلب التسليم .

فنصحته أمه بالإقدام ولو انتهى به إلى القتل .

فلما قال لها أنه يخاف أن يقع فى يد الحجاج فيقطع رأسه ويرسله إلى عبد الملك بن مروان فى الشام فيلقيه إلى صبيان بنى أمية يتعلبون به صاحت أمه قائلة :

وما يضير الشاه سلخها بعد ذبحها ؟

أى لا قيمة للشر الصغير مع الشر الكبير

يضرب للتنبيه إلى عدم أثر الضرر البسيط بعد الكبير .

٣٣٠ شب عن الطوق

يضرب فى إرتفاع الكبير عن هيئة الصغير وما يستهجن من تحليته .

المثل لجزيمة الأبرش (ملك الحيرة) فى عمرو بن عدى أبن أخته عندما أرسله إلى أمه فزينته وألبسته طوقاً وكان صغيراً .

---

(١) من أمثال العرب .

obeikandl.com

ولما بلغ أشده وعاد إلى أمه همت بإعادة الطوق إليه فقال جزيمة :

شب عمرو عن الطوق

وقيل كبر عمرو عن الطوق .

٣٣١ شبيه الشئ منجذب إليه

انظر :

إن الطيور على أشكالها تقع .

٣٣٢ شدة وتهون

يضرب فى احتمال الأمور العظام والصبر عليها .

قال قيس بن الخطيم :

وكل شديدة نزلت بقوم سيأتى بعد شدتها رخاء

٣٣٣ الشر أخبث ما أوعيت من زاد

يضرب فى اجتناب الذم

الخير أبقى وأن طال الزمان بـه والشر أخبث ما أوعيت من زاد

انظر أيضاً :

الخير أبقى .

٣٣٤ الشر بالشر والبادى أظلم

مشتق من قول المولى سبحانه وتعالى:

﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾

سورة المائدة : آية ٤٥

وقيل أيضاً :

الخير بالخير والبادئ أكرم

انظر أيضاً :

هذه بتلك والبادى أظلم

وكما تدين تدان.

والجزاء من جنس العمل .

يضرب لبيان من أن يزعج الناس يزعجوه بالمقابل .

ويقابله بالإنجليزية :

Make ado & hare ado.

٣٣٥ شر البلية ما يضحك

يقصد بالبلية الشدائد

قال الشاعر أبودلف العجلى :

ولما دنت عيسهم للنـــــوى ... وظلت بأحداجها ترتـــــك

وكادت دموعى يفضحـــــنى ... وخلت دمى عندها بسفـــــك

ضحكت من البين مستعجـــباً ... وشر الشدائد ما يضحـــــك

إذا اشتدت النكـــــــبات ... والخطوب فإنها تجعلنا نضحك

obeikandl.com

يضرب لمن يضحك وهو يغلى فى داخله من وطأة ما يحل به من شرور ودبلان .

ويقابله بالإنجليزية :

Misfortune at their worst make us laugh.

٣٣٦ شق عصا الطاعة

يضرب مثلاً لكل فرقة

والأصل فى العصا الاجتماع والائتلاف

وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعاً فإن انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه أمره (قد ألقى عصاه) .

قال معقر البارقى :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافـــــــر

قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان فى رفقه فإذا فرقهم الطريق شقت العصا التى معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها .

٣٣٧ الشكوى لغير الله مذلة

حكمة بالغة تجرى الألسنة فى الإلتجاء إلى الخالق دون المخلوق وفى المعنى لعلى بن الحسين عليهما السلام .

وإذا بليت بعسره فاصـــــبر لا صبر الكريم فإن ذلك أحـــــزم

لا تشكون إلى العباد فإنمـــــــا نشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم

٣٣٨ شماتة الحساد تمزق الفؤاد

يضرب فى أثر شماتة الحاسدين على النفس .

ويقابله بالإنجليزية :

The Rejairing of the envious rends the heart .

٣٣٩ شوف عيبك قبل ما تشوف عيوب الناس

يدل على حسن الإدراك

قال الإمام أحمد الرفاعى :

ولست أهتم أن رآنى الناس بعيب إذا كنت عند الله غير معـــــيب

انظر أيضاً :

كفى المرء فضلا أن تعد معايبه .

٣٤٠ الشىء بالشىء يذكر

يضرب فى تراعى الأفكار حيث تستدعى فكرة غيرها ويأتى بذكر خبر أو قصة فى سياق الحديث .

ويقابله بالإنجليزية :

One thing brings Up another thing.